

خار واما اذا كان بمعنى اثناء الحمد والامتنان كما هو الظاهر جملة  
الصلوة فليس له انبات المنة اصلا ويمكن من الكبرى ايضا  
اخر بان يقال الآية المذكورة لا تدل على النهي عن المنة لجواز ان  
يكون البطل مجموع المن والاذى لا كل واحد منهما ولو سلم ان  
يكون المنة وحدها مبطلا للصدقة لا يستلزم النهي عنه  
اصلا لجواز ان يكون المن في نفسه مباحا لكن يبطل عملا اخر  
بمقارنته نعم ابطال الصدقة بالمن والنهي عنه لكن لا يستلزم  
النهي عن المن ولو سلم فاللام هو النهي عنه بعد الصدقة لا مطلقا  
فلا اشكال قوله مدفوع بانه قد يدفع الاعتراض بان في  
الكلام مضافا محذورا اي استحقاق المنة واستحقاق المنة مع  
الاعتراض عنها ليس مذموما منبها عنه بل المذموم المنهي عنه  
هو المنة بالفعل وما ذكره في الحاشية ههنا في رد هذا الجواب  
من ان انبات استحقاق الصفة الذميمة المذمومة لا يلامم مقام  
الحمد والمدح محل نظر لان المراد استحقاق المنة الاصل بما  
يصح تقضى المنة من افاضة النعم الجليلة التي لا تعد ولا تحصى  
مع منع الكمال الذاتي والغناء الذاتي المطلق عنها الامكان المنة  
كما يوه

ان  
وتفضل  
مطلقا  
مدح و  
عنا  
هذالك  
الاية  
كما  
وا  
ال  
حيوا  
عوا  
ال  
ان

كما يوه من يقبل تقابل قوله بالفعل والا لكان باطلا فطعنا  
ان لمكان الحال محال ايضا ولا اشكال ان انبات استحقاق المنة  
بالمعنى المذكور يلامم مقام الحمد والمدح لكونه غاية الكمال قوله  
لافتنان المنم عليه الامتنان والمنة مترادفان كما اشار اليه في الحاشية  
شبهة لكن المراد ههنا بقية التقابل و اضافته الى المنم عليه  
المعنى البني للمفعول ولذا فتر في الحاشية يكون المنم عليه  
ممنونا وفيه ان كون المنم عليه ممنونا يستلزم ان يكون المنم ماما  
فلا اشكال باق بحاله الا ان يقال المراد يكون المنم عليه ممنونا  
بالمعنى العري الذي لا يقتضى كون المنم ماما وكان في قوله في  
الحاشية قد تراشقا اليه قوله وايضا الخطاب مخصوص  
تعالوا ان تجعل الخطاب بمعنى الحكم الشرعي كالوجوب والحرمة  
والحرمة وغيرهما كما هو المصطلح الاصوليين وقد اجيب عن الا  
عترض بوجه كما اشار اليه في الحاشية وهو ان المذموم المنه  
عنه هو المنة التي يكون الغرض منها توجب المنم عليه وتحقير  
لا المنة التي يكون الغرض منها تنبيه المنم عليه لتلايقع في العر  
الكفران فلا اشكال في انبات مطلق المنة له مع قوله تعظيما

Copyright © King Saud University